Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهل ينسى عثمان رضى الله عنه تلك اللحظة التى ارتمت فيها رقية فى أحضان الوالد الكريم . وهو يغمرها بعطف وحنان جديران بمقدم الإبنة العزيزة التى هاجرت من وطنها وذويها بسبب الإيمان برسالته !

وبين آونة وأخرى كان الزوج الجليل ينظر إلى ذلك الوجه الجميل الذى أصبح ذابلا يعلوه الاصفرار ، ويسمع بقلبه تلك الانفاس المضطربة التى تقاوم الاحتباس والتى تعلن عن قرب النهاية الحزينة ... تُرى هل انتهت الذكريات ؟ كيف وهرم من الصور كل واحدة تتزاحم مع أخرى . فهل ينسى مثلا هجرتهما الثانية من مكة إلى المدينة . يوم أذن الله سبحانه وتعالى رسوله الكريم بهذه الهجرة . وكيف توجت هجرتهما فى المدينة بما يبعث الفرحة والأمل ... يوم أنجبت له رقية رضى الله عنها طفلهما عبد الله . وكيف لا يكون مستبشرا قرير العين . وقد أصبح أبا لطفل جده رسول الله ﷺ . لكن يبدو حقا أن الرياح تأتى بما لا تشتهى السفن . لأن السعادة لم تدم . فقد اختطف الموت وحيدهما عبد الله ... إنه يتذكر يومها الجد العظيم محمد رسول الله وقد وضع الحفيد الطاهر فى حجره وهو يردد هامسا : « يرحم الله من عباده الرحماء » . لقد حزن الأب لفقدان إبنه من نسل خير البشر ، ومرضت الأم وأستفحل بها المرض . الأمر الذى جعل زوجها يبقى إلى جوارها متخلفا عن الجهاد فى سبيل الله .

وفى الجانب الآخر فى بدر يلتقى الجمعان فى معركة ضارية تحدد المصير بين الحق والباطل . وهنا فى المدينة يلف الجميع الصمت الذى يسبق الموت ، فها هى رقية رضى الله عنها تلفظ الأنفاس الأخيرة ،